

الأصول في النحو

قَالَ سيبويه : وسألتُ الخليلَ عن : خَافٍ ومَالٍ يعني إذا قلتَ : رَجُلٌ خَافٍ ورَجُلٌ مَالٌ فقالَ : خَافٌ يصلحُ أَنْ يكونَ (فاعِلاً) ذهبَ عينهُ ويصلحُ أَنْ يكونَ (فاعِلاً) لِأَنَّهُ مِنْ فَعَلَاتٍ .

يعني أَنَّ اسمَ الفاعلِ إذا كانَ ماضيةً على (فَعَلٍ) أَنَّهُ قَدَ يجيءُ هو أَيْضاً على فَعَلٍ : نحو : حَذَرَهُ فهو رَجُلٌ حَذَرَهُ وفَرَّقَهُ فهو رَجُلٌ فَرَّقَهُ قالَ : وأما مَالٌ فَإِنَّهُمْ لم يقولوا (مَائِلٌ) .

قالَ وحدثني مَنْ أَثَقُ بِهِ : أَنَّهُ يُقالُ : رَجُلٌ مَالٌ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ وكَبِشُ صَافٍ إِذَا كَثُرَ صوفهُ ونعجةٌ صَافَةٌ قالَ : وإذا جاءَ اسمٌ نحو : النَّابِ لا تدري أَمِنْ الياءِ هو أَمٍ مِنْ الواوِ .

فاحملهُ على الواوِ حتى يتبينَ لكَ لِأَنَّ زَّهَا مبدلةٌ مِنْ الواوِ أَكثَرُ قالَ أبو العباسِ : إنما قلبتِ الألفُ يعني الألفَ التي لا يُدري أصلُها إلى الواوِ للضمة التي قبلها يعني في باب التصغير .

قالَ سيبويه : ومِنْ العربِ مَنْ يقولُ في نابٍ : زُوَيْبٌ فيجيءُ بالواوِ لِأَنَّ هَذِهِ الألفُ يكثرُ إبدالُها مِنْ الواواتِ وهو غَلَطٌ منه وأما المؤنثُ فتقولُ : في نُورَةٍ : نُورِيَّةٌ وفي جَوَزَةٍ جُويزَةٌ .

الضرب الثاني : ما لامهُ معتلةٌ مِنْ الثلاثي : .

تقولُ في قَفَاً : قُفَيٌّْ وفي فُتَيٌّ فُتَيٌّْ وفي جُرَيٌّْ وفي طَبَيٌّْ :

طَبَيٌّْ فيصيرُ جميعُ ذلكَ إلى الياءِ .